مسارح

الأرواح على أشكالها تقع

لا تتعمد ان تستبدل أي شخص في حياتك ، التعمد في التغيير هذا يعني بأننا نحتاج ان نضع شخص آخر بذات المكان ، بفعلنا هذا نحول حياتنا لأرفف نضع فيها من يزين حياتنا لبعض الوقت لكن مع تكرار مشاهدتنا له نرغب بالتغيير لكي نكسر صورة معينة رسمت في مخيلتنا بفترة طويلة ، هذا التغيير يفقد الاثنين مكانتهما الشخص والمكان ولا يكون في الأمر أي خصوصية حيث يتحول الأمر إلا مكان يحتاج أن يملؤه أحد .. أي أحد ، لا قيمة لأشياء معنوية ان تتحول إلى جماد فاقد الروح وتتحول الأمكنة إلى أرفف ويتحول الأشخاص إلى كماليات مع قليل من الإهمال تعتليهم الأتربة حيث يكون مكانهم المؤقت على هذه الأرفف .

الأشخاص الذين بإمكاننا استبدالهم هم بالأساس لا يعنون لنا شيء والأماكن التي نضع بها من نضع هي أماكن لا تحمل في داخلنا أي شيء مجرد انها أماكن أحيانا نحتاج أن نملؤها كاحتياج مؤقت .

في المقابل هناك من لا يكون بديل أحد ولا يوجد من يكون له بديل من يملئ المكان الذي يكون فيه ولا يكون هناك من يتسحق هذا المكان ، يكون خاص به في حضوره وفي غيابه وفي قرارات الفراق المفاجئة ، هم يختارون المكان الذي نخصصهم لهم ونحن نلبي لهم لأننا نلتقي بروح واحدة ومهما حلقنا نجدنا الأقرب لنا لأن الأرواح على أشكالها تقع .

بدر الموسى
Twiteer : @b__almosa

مختطفات

أغنية :

من منبت الشعر استقامت ثم تنامت
لين حد الظل ..
بانت اشتهاء"!
لا هي "هيّ" ولا هي آخَر !
وكلّ آخَر : آخِر الأحباب و الأبواب من روح إعتقتها
قبل هذا الوقت يبصر
قبل يتكوّن مداها من "عَداها" صبح سافَر!
وأبعَد أبعَد من زمان الطيش
و أسراب الغناء ،
يا بلادي الطيّبة و الخوف منفى :
أظهريني من منافيّ البليدة
اشربيني شعر
ولاّ اسكبيني غاوية ملّت تفاصيل المبادي في بلادي
والبيوت !!
آخ لو تدرين وش ذَل السكوت !
ردّي العهد القديم ،
الوقت من "صمتي" يهيم .. أرجوك
كان هذا الصمت أثمن ما تركه المتقين ..
و لا تُقى في ذاكرة تخنق أغاني الصادقين
الثايرين بـ مبدأ الإملاء !
علميني يا بلادي ..
أو بلاش تعلميني
السلام لمن "يشقق" بالغنا فـ الريح يمّه
يا .. بذمّه .. يا ..
تعالي "سولفيني" يا سماء .. !

سماء غازي

مرة أخرى

القصة بطولة ممدوح الراوي لا أمول..!

من القصائد التي لاقت القبول عند الملتقي وما زالت لها الحياة في الذوائق قصيدة الشاعر ممدوح الراوي والتي منها أمّول أنت تذكرة لا تحجزين.. روحي كذا تستقبلك أي دولة وسر دوام هذه القصيدة بالذات أنه يمكن التعَامل معها بذائقتين ؛ فإن تعاملنا مع القصيدة بذائقة العامة سنصب التفكير كله على تلك المترفة أمل ؛ لنتلمس تفاصيل بطولتها ونهج حياتها ورحلاتها حتى أننا نذهب للبعيد بتصور تفاصيلها الفكرية والنفسية وحتى الجسدية التي استطاع الشاعر وبذكاء أن يمررها عبر أبيات القصيدة كقوله مرّت تجر العطر والثقل والزين و فستانها ذايب بخصره من اللين و أنت أظنك بالعطر تستحمين و أنت المطار مصاحبك من طفولَة وغيرها من الشواهد في القصَيدة!! أما إن تعاملنا معها بالذائقة الأعمق والأكثر دراية سنجد أنّ البطولة الحقيقية في هذا المشهد الذي تقدمه حبكة القصيدة هو للشاعر نفسه بذكاء أعمق بقلب أدوار البطولة بينه وبين أمل ليجعلها واجهة المشهد ويمرر من خلفها كل ما يشاء عن معاناته وهو نهج وجدته في أكثر من قصيدة للراوي ممدوح ؛ وهذا يحسب له كتفرد في شعراء هذه المرحلة!! ومن الشواهد التي قدم بها الشاعر همّه الحقيقي ومقاصده ؛ أمل، أنا رجال بلشان بالدين.. ويني ووين القاهرة يا مهبولة و أقساط وحسابات والراتب ألفين.. وحزمة مشاكل إتعبتني حلوله و.. تذكري حال النحيل ونحوله !! وللذِكْر ؛ فقد جالست الشاعر ممدوح في منزل حمد الضوّي ذات مساء واستغربت قوله وهو يرتب الشعراء ويمنح نفسه المراكز العشر الأولي ويدع لهم المرتبة من إحدى عشر ليرتبوا أنفسهم كما هي إمكاناتهم!! والآن أمنحه الحق، فشاعرٌ يملك الذكاء ليفهم الفنون الأخرى ويستخدمها في نتاجه الشعري له الاستحقاق بأن يكون في واجهة الساحة الشعرية، فمع توفر عناصر الشخصيات والزمان والمكان والأحداث والعقدة فالأمر يتجاوز النهج الشعري إلى مزج بين الشعر والقصة!! وهذا بالضبط هو روح الحداثة الذي أفقده قصور فهم الشعراء الاستمرارية لنتلمسه نادرًا في تجارب شعراء يقل عددهم في هذا الكم، ومنهم بطلنا في هذا المقال. فلأننا أصبحنا أكثر وعيًا وإطلاعًا كان من المحتم على الشعراء الاستفادة من كل الفنون لتقديم القصيدة كأكثر من قصيدة!! فالشاعر المبدع هو ذاك الذي يُعْمِل ذكاءه ليستفيد من كل الفنون ويستخدم تفاصيلها في قصيدته بشكل يتناسب وبيئته ولغة عصرَه لا أن يهرب بحالته بتوهُم أن الحداثة هي الخروج عن المألوف بتبني الثقافات الأخرى لينعكس أثر ذلك على الملتقي فيشعر بغرابة الموقف حتى أنه يصل لمستوى من اليقين بأنّ هذا الشاعر وقصيدته لا يمثلانه أبدًا!! فممدوح الرّاوي وبتجربة شعرية ليست حديثة عهد قدم القصيدة بنهج خاص وحداثي جدًا عندما فهم عناصر القصة وكتب قصيدته باعتمادها ولم يكلف نفسه أكثر من ذلك ليضمن لقصيدته البقاء ولنفسه التفرّد، واللوم هنا يرفع عن ممدوح الرواي كصاحب نهج راقي ورائع ؛ لكنه لا يرفع عن الشعراء الذين فهموا الحداثة بشكلها الخاطئ!! لأجد أني أقول مع هذا: أحسنت يا ممدوح وقبح الله من لا يفقه من الشعراء.

وسأترككم مع القصيدة الشاهد.. فهي تستحق ولشاعرها كل التقدير:

مرت تجر العطر والثقل والزين
وانا مثل كل.. الشباب.. وقفوا له
عطره يذر العطر على البساتين
ثقله يسولف عن نسب.. عن.. حموله!
فستانها ذايب بخصره من اللين
وخصره من الفستان.. ياخذ عموله!
ايوالله اني حاسدك.. يالفساتين
ياحظك.. بخصره! بعرضه! بطوله!
بعيونها سيوف العرب يوم.. حطين
منها النقاذ.. «بجلد قلبك».. بطوله!!
اقفت وانا عيني.. عليها لهالحين
مالوم عيني «ياخذ العقل».. زوله!
ونادیتها.. «يامترفه» وبطرف عين
قالت: انا.. قلت: ايه قالت:.. «امولة»
«امولة» ميّة مرحبا قالت: اهلين
«امولة» عندي بيت ممكن اقوله؟
قالت لي: قوله.. قلت: الانسان.. من طين
اما انك انتي طين.. ماهي.. امْعقوله»..!!
انتي اظنك بالعطر.. تستحمين
واجزم بانك بالجمال.. امْغسوله
شوفي شكل شفايفك.. قاهر التين
والجمر يكوي.. والثمان امْعسوله
«امولة» انتي غير.. كل المزايين
انتي مثل فصل.. الربيع وحلوله!
قالت: منين؟ وقلت له: يعني.. منين
ماتعرفين اللي ذبل!.. «من ذبوله»..!
قالت وشسمك بس تمتمت.. «ميمين»
وآخر ثلاث حروف.. «دوح».. امْغيوله...
قالت: معي للقاهره؟ قلت له:.. وين ؟ !!
عادي.. تقول القاهره... «بكل سهوله»..!
«امل».. انا رجال بلشان.. بالدين
ويني ووين القاهره... «يامْهبوله»..!
اقساط.. وحسابات.. والراتب 2000
وحزمة مشاكل.. اتعبتني.. حلوله ..
«امولة» روحي لازم انتي تروحين
انتي المطار مصاحبك.. من طفوله..!!
و تذكريني عند.. الأهرام.. تكفين
تذكري حال النحيل.. و.. نحوله..!
«امولة» انتي تذكره لاتحجزين
روحي «كذا» تستقبلك اي دوله..!!

فواز بن عبدالله
Fawaz11100@hotmail.com

بين سطرين

من جازان الشعر والزهر والمطر.. إبراهيم صعابي قد حضر

إن المتتبع لحركة الشعر السعودي سيجد وبما لايدع مجالاً للشك أن جنوب المملكة يزخر بأغلب الأسماء الشاعرية الكبيرة في المملكة سواء على المستوى المحلي أو العربي مقارنة بغيرها من مناطق المملكة وربما يكون ذلك لما تتمتع به هذه المناطق من أجواء خيالية ومناظر خلابة ساعدت على تفتق المواهب الشعرية ونموها وبزوغها وعبر زاويتي لهذا الأسبوع كانت لي وقفة مع أحد شعراء الجنوب وتحديداً جازان التي عُرفت بالفل والريحان والمطر الهتان وشعراء أعذب القوافي والأوزان.. شاعرنا الذي سأتطرق لجوانب من مسيرته وشيء من شعره هو الشاعر الكبير إبراهيم صعابي المولود في جازان عام 1374هـ وشاعرنا حاصل على دبلوم المعلمين وبكالوريوس الإدارة العامة ودبلوم الكليات المتوسطة تخصص رياضيات وهو حالياً يعمل مدرس للغة العربية إلى جانب كونه عضو نادي جازان الأدبي وعضو مجلس إدارة جائزة الأمير محمد بن ناصر للتفوق وعضو الجمعية العلمية السعودية للأدب العربي بجامعة أم القرى هذا وقد مثل الشاعر المملكة في عدة محافل ومهرجانات دولية وأحيا عدة أمسيات شعرية كما فاز شاعرنا إبراهيم صعابي بجائزة أبها الثقافية فرع الشعر الفصيح عن ديوانه «وطني سيد البقاع» عام 1418هـ كما حصل ديوانه «أخاديد السراب» على جائزة الأمير محمد بن ناصر للتفوق في مجال الشعر لعام 1430 وللشاعر الصعابي عدة دواوين شعرية وهي: حبيبتي والبحر، زورق في القلب، وقفات على الماء، مساء الحب أيتها الشمس، وطني سيد البقاع، وطن في الأوردة، من شظايا الماء. وأخيراً «أخاديد السراب»

هذا وقد صرح شاعرنا في أحد لقاءاته برأيه عن الشاعر الحقيقي فقال:«لا يبلغ ذروة أحلامه ومنتهى تشظيه إلا إذا بلغت به الحيرة منتهاها، وعاش سموًا تلقائيًا في غيبوبته، يرى ما لا يراه غيره في لحظة يغيب فيها بوعي، في واقعية يهيمن فيها اللاوعي بكل تجلياته وخيالاته».. وتجربة الشاعر الصعابي كما يراها النقاد تأخذ من «الوزن» وقودها متنقلاً بين التفعيلة والعمودية، أما قصيدة النثر «فلا تغريه».

وعبر الأسطر القادمة أتركم مع عدد من قصائد شاعرنا الفذ إبراهيم صعابي أستهلها أولاً بأبيات مختارة من قصيدة له بعنوان «إعتراف» تعبر بألم عن واقع حالنا المزري فكأنه يخاطب فيها أختاً له في العروبة والإسلام لم تجد معتصماً يلبي ندائها بنخوة وشهامة كالمعتصم الذي عُرف في عصور النهضة والفتوحات الإسلامية بنجدته لأخت له في الإسلام حينما استغاثت به وامعتصماه حيث يقول شاعرنا في مطلع هذه القصيدة:

أختاهُ معذرةً سيفي من الخشبِ
ومركبي ورقٌ قد مَلّ من تعبِ
أختاهُ شكواكِ لله المجيب بنا
بزمرة سمعت بالنصر في الكتبِ
تاريخنا ملأ الدنيا بعصبته
عدلاً وحاضرنا ضربٌ من الكذبِ
متنا وعاشت بنا الأنفاس لاهثة
تنسل من دمنا تأوي إلى الهربِ
أختاه معذرة ما عاد معتصمٌ
فينا وكم أنكرتنا عروة النسبِ

وعن جازان مدينة شاعرنا ومرتع صباه وعشقه يقول في قصيدة له تتزر بالوفاء وتضوع بأريج الفل والريحان والبرك والكاذي والسكب والفاغي وشتى زهور جازان،، القصيدة يقول في مطلعها:

عشتِ «جازان» يا شموس شبابي
عشتِ حلما بداخل الأهداب
أنت نجواي أنت ليلي وفجري
أنت حرفي المضيئ أنت كتابي
من حنانيك قد رضعتُ قصيدي
وشربتُ الهوى فطاب شرابي
سيهون العمر الطويل فداء
لك يا صوت أدمعي المنساب
عشتُ فيك ألقى أحبتي وصحابي
«جازان» يا ربوع حياتي
أعشق الحب من نسيم هواك
والأماني من شطك الخلاب

عن تجربة شاعرنا الصعابي إبراهيم أحد ألمع شعراء منطقة جازان هذا كان غيض من فيض
ممن احتفت بهم منابر الإبداع في أمسيات الشعر في الداخل والخارج

نجاة الماجد